مجلة أبعاد مجلد 10، العدد 01 (خ)، 2023
ISSN: 2353 – 0030
EISSN: 2602-697X

الإعلام البيئي كوسيلة لحماية البيئة ونشر الثقافة والوعي البيئيين. "واقع الإعلام البيئي الجزائري أنموذجا"

Environmental media as a means of protecting the environment and spreading environmental culture and awareness. «The reality of Algerian environmental media is a model»

قميدة عبد الله GUEMEIDA Abdallah * علم اجتماع مخبر تطور، حضارة وسياسة
guemeida.abdallah@univ-oran2.dz الاتصال جامعة وهران2 محمد بن أحمد- (الجزائر)
بوزيدي الهواري BOUZIDI lahouari علم اجتماع مخبر تطور، حضارة وسياسة
bouzidi.lahouari@univ-oran2.dz السياسي جامعة وهران2 محمد بن أحمد- (الجزائر)

****

تاريخ الإرسال: 2022/06/16 | تاريخ القبول: 2023/03/24 | تاريخ النشر: 2023/05/05

ملخص: عمل الإعلام البيئي منذ ظهوره إلى نقل وتغطية الأحداث البيئة على شكل أخبار حصرية لتزويد أفراد المجتمع بالحقائق والمعلومات المتوفرة حول البيئة، وقد لعب دورا في تغطية الكوارث الطبيعية وإبراز المشكلات البيئية كالتلوث والاحتباس الحراري جراء التزايد المستمر لدخان المصانع والنفايات. مع مرور الوقت تطور الإعلام البيئي من نقل الأخبار والأحداث البيئية إلى تحليل وتفسير المشكلات البيئية ومعرفة الأسباب التي أدت لها من طرف صحفيين ومتخصصين في الشأن البيئي، وهو ما زاد من إثراء الرسالة الإعلامية وتأثيرها على الفرد المتلقي لها.

تهدف ورقتنا البحثية إلى إبراز دور الإعلام البيئي في نشر الوعي لدى أفراد المجتمع ودفعهم نحو الشعور بالمسؤولية خلال تعاملهم مع البيئة بهدف المحافظة عليها، بالإضافة إلى إكسابهم ثقافة بيئة يحتاجونها في حياتهم اليومية، وكذا التطرق إلى واقع الإعلام البيئي في الجزائر من خلال تقديم دراسة حول كيفية معالجة وسائل الإعلام المرئية، السمعية والمكتوبة للقضايا البيئية وكيفية نشرها.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لتشخيص هذه الحالة وإلقاء الضوء عليها من جوانبها المختلفة، كما استعملنا المسح المكتبي لجمع كل المعلومات المناسبة والمتعلقة بالموضوع.

في الأخير توصلنا إلى أن الإعلام البيئي في الجزائر ورغم النقائص المسجلة إلا أنه ساهم في تغطية المشكلات البيئية ومعالجتها، بالإضافة إلى دوره في نشر معلومات علمية مفيدة لترقية سلوكيات المجتمع تجاه البيئة.

الكلمات المفتاحية: وعي بيئي؛ ثقافة بيئية؛ تربية بيئية؛ إعلاميين؛ ممارسة مجتمعية.

* المؤلف المُرسل: guemeida.abdallah@univ-oran2.dz

Abstract: Since its emergence, environmental media has transmitted and covered environmental events in the form of exclusive news to provide members of the community with available facts and information about the environment. It has played a role in covering natural disasters and highlighting environmental problems such as pollution and global warming due to the continuous increase in factory smoke and waste. Over time, environmental media has evolved from reporting environmental news and events to analysing and interpreting environmental problems and knowing why they have been led by journalists and environmental professionals, which has further enriched the media message and its impact on the individual recipient.

Our research paper aims to highlight the role of environmental media in disseminating awareness among members of society and motivating them to feel responsible during their dealings with the environment in order to preserve it. It also gives them an environment culture they need in their daily lives. It also addresses the reality of environmental media in Algeria by providing a study on how visual, audio and written media address environmental issues and how to disseminate them.

In our study we relied on the descriptive curriculum because it is best suited to diagnose and shed light on this condition in its various aspects, and we also used desk survey to gather all relevant and relevant information.

Finally, we found that the environmental media in Algeria, despite the shortcomings recorded, has contributed to covering and addressing environmental problems, in addition to its role in disseminating useful scientific information to promote society's behaviour towards the environment.

Keywords: Environmental awareness; environmental culture; Environmental husbandry; Media professionals; Community practice.

مقدمة:

لعب الإعلام دورا كبير لا يمكن الاستهانة به في التعريف بالقضايا وإظهارها للرأي العام لتأخذ حيزا من الاهتمام وتسليط الضوء عليها، وتصبح محل متابعة سواء من الدولة أو المجتمع، والبيئة تعتبر من إحدى القضايا التي لم تتناولها وسائل الإعلام بالشكل المطلوب بالرغم من أهميتها في حياة الإنسان والكائنات الحية ككل، إذ يتم الانتباه والتطرق لها إلا في الحالات التي تحل علينا فيها الكوارث البيئية، كالتلوث،

الاحتباس الحراري، التغيرات المناخية، الفيضانات، الجفاف وحرائق الغابات...وغيرها، وتصبح خطرا محدقا يهدد حياة الانسان والكائنات الحية والنباتية، من هنا وبعد دق ناقوس الخطر تبدأ جميع وسائل الإعلام بإعطائها الأهمية في تغطيتها الإعلامية، لكن كل هذا قد يكون متأخرا في بعض الأحيان، لأنه لم يتم معالجة الأمر في الوقت المناسب وقبل أن تمتد الكارثة البيئية لتصل إلى الإنسان وتهدد حياته وممتلكاته وثرواته الحيوانية والنباتية، نفس الشيء ينطبق على باقي الكائنات الحية.

وبالتالي وجب على الإعلام القيام بأداء دوره في توعية الناس بالمخاطر المحيطة بالبيئة من خلال إعداد برامج وخطط بعيدة المدى، لتبيان مدى الأضرار والعواقب الوخيمة التي قد تخلفها هذه الكوارث من خراب للحياة البيئة والفطرية، ولنجاح عمل الإعلامي البيئي في إعطاء قفزة نحو الأمام للثقافة البيئية وكذا نشر الوعي البيئي في المجتمعات، لابد من تكاتف وتعاون الهيئات والمؤسسات المسؤولة عن البيئة مع المؤسسات الإعلامية التي تمثل همزة وصل مع الجمهور في إيضاح خطورة إهمال القضايا البيئية واتخاذ خطوات التي من شأنها تجنب حصول هذه الكوارث أو التقليل منها عند حدوثها.

الجزائر كغيرها من الدول وإن كانت متأخرة إعلاميا مقارنة بالدول الأخرى، نظرا للظروف والأحداث التاريخية التي مرت بها خاصة سنوات التسعينات، إلا أنها عملت منذ الاستقلال على توفير حيز للتطرق إلى البيئة ومكوناتها وتحسيس وتوعية المجتمع للحفاظ عليها عبر مختلف وسائل الإعلام الوطنية، إلا أن ظهور مصطلح الإعلام البيئي على المستوى المحلي يعد جديدا وفتيا في الأوساط الأكاديمية الجزائرية، لذا كانت الرسائل الإعلامية المتعلقة بالبيئية بسيطة وغير مكثفة، حيث اكتفت بنقل المشكلة البيئة دون معالجتها بطريقة علمية، ومن جهة أخرى، الجزائر لم تظهر فيها مشكلات بيئية خطيرة سابقا تستدعي تكثيف الجهود الإعلامية لخدمة القضايا البيئية، ولكن مع تطور الصناعة وارتفاع نسبة السكان وزيادة عدد المركبات أدى إلى ظهور مشكلات بيئية كالتلوث البيئي، الاحتباس الحراري وانتشار النفايات...وغيرها، وهذا ما ساهم في ظهور الإعلام الخاص، حيث تدعمت الساحة الإعلامية بقنوات تلفزيونية، جرائد ورقية وإلكترونية، مواقع إلكترونية، داعمة ومكملة لعمل وسائل الإعلام العمومية في تسليط الضوء على القضايا البيئية في الجزائر.

انطلاقا مما سبق ذكره، سنحاول توضيح الصورة حول موضوع دراستنا بطرح التساؤلات التالية: **ما هو الدور الذي يلعبه الإعلام البيئي والآليات التي يوظفها لنشر الوعي لحماية البيئة؟ ما هي العقبات والصعوبات التي تعيق عمل الإعلام البيئي؟**

تكمن أهمية البحث في التفاقم الكبير للمشاكل البيئية وانعكاساتها الخطيرة على صحة الكائنات الحية التي شهدها العالم، وتداعيات ذلك على مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما دفع بالدول إلى إدراج المسائل البيئية وإشكاليات التغيرات المناخية ضمن سياساتها وبرامجها التنموية، بل إن معظمها خصص وزارات أو هيئات سواء من حيث وضع التشريعات أو البرامج الوطنية المتعلقة بحماية البيئة وترقيتها.

من الدراسات السابقة التي سبقت وأن تناولت موضوع الإعلام البيئي، نذكر منها:

* **دراسة أ.د ياس خضير البياتي (2019)** بعنوان: دور الإعلام البيئي في تعميق الوعي الاجتماعي لمواجهة التلوث البيئي: دراسة ميدانية بمدينة بغداد، حيث سلطت الضوء على الوعي الاجتماعي لموضوع التلوث البيئي ودرجة تموقعه لدى المجتمع الحضري لمدينة بغداد، وقد وقع الاختيار على هذه المنطقة لكونها تعاني من شتى أنواع التلوث نتيجة الحروب المدمرة التي شهدتها خلال السنوات السابقة.

انطلقت الدراسة بطرح السؤال الآتي: ما هو دور الإعلام البيئي في تشكيل الوعي الاجتماعي للأسر في مواجهة التلوث البيئي؟

وقد خلصت إلى النتائج التالية:

معظم المبحوثين أكدوا أن البيئة العراقية تعاني من تلوث كبير جراء الحروب المتتالية، بالإضافة إلى نقص الخدمات وتردي الوضع الاجتماعي مما ساهم في تفاقم المشكلات البيئية.

أظهرت نتائج الدراسة على أن معظم الشباب يفضلون مواقع التواصل الاجتماعي للاطلاع على المعلومات والتواصل مع أصدقائهم، لكن هذا لم يمنع وسائل الإعلام التقليدية من تأثيرها على الأسر العراقية خاصة منها التلفزيون.

من وجهة نظر المبحوثين فإن وسائل الإعلام يمكن لها أن تلعب دورا كبيرا في نشر الوعي البيئي وتقديم معلومات بيئية تساهم في ترقية السلوكيات السلبية تجاه البيئة.

* دراسة د.ة مهري شفيقة (2016) بعنوان: الإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، أين تناولت موضوع الإعلام البيئي عبر الشبكة الافتراضية (موقع الفيسبوك) كآلية فعالة للوصول إلى نتائج ملموسة للتنمية المستدامة نظرا لحجم المتابعين لهذه الشبكة، حيث تم استخدام أداة الملاحظة بعد تشكيل الباحثة شبكة ملاحظة تستهدف متابعة الصفحات التي تتطرق لموضوع البيئية على موقع الفيسبوك، لتقوم بمعاينة عينة من الناشطين في مجال التنمية المستدامة.

كانت بداية البحث بالسؤال الآتي: كيف يساهم الإعلام البيئي الإلكتروني في نشر ثقافة التنمية المستدامة عبر موقع الفيسبوك؟

في الأخير توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

أن موقع الفيسبوك أداة فعالة متعددة الاستخدامات له تأثير على متابعيه، خاصة فيما يتعلق بالتنمية المستدامة.

ارتفاع معدل الاهتمام بالقضايا البيئية عبر موقع الفيسبوك، كونه محطة للناشطين في المجال البيئي من جمعيات ومنظمات ومجتمع مدني.

معظم الناشطين في الشأن البيئي على مستوى موقع فيسبوك ينتمون إلى المنظمات غير الحكومية.

من خلال ملاحظة المحتويات الموجودة على الصفحات البيئية فإنها تهدف إلى نشر الوعي البيئي، لكن بعد تحليل مضمون الرسالة الإعلامية لوحظ تغلب أسلوب نقل المعلومة البيئية على شكل خبر، دون تقديم تحليل أو تفسير (معالجة المشكلة البيئية) للمشكلات البيئية.

1. مفهوم الإعلام البيئي:

يعود ظهور مصطلح الإعلام البيئي خلال السبعينات من القرن الماضي، حيث يختص في نقل المعلومات حول البيئة كما يعمل على إحاطة الجمهور المتلقي والمستقبل للرسالة الإعلامية بالمعلومات المتعلقة بالبيئة التي يعيشون فيها، من أجل إكسابهم معرفة توضح لهم المفاهيم البيئية (عبد العزيز، 2003، ص18).

كما يعرف على أنه الإعلام الذي يسلط الضوء على القضايا البيئية والمشكلات المتعلقة بها، ويقوم بالتغطية الحصرية للمشكلات البيئية عند حدوثها، ويعمل على نشر الحقائق العلمية والمسببات الطبيعية أو البشرية التي أدت لها عن طريق أخصائيين في المجال

البيئي، ويوفر الوسائل الإعلامية المتاحة بهدف نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع للوصول إلى تنمية مستدامة أو مستديمة (علي صالح، 2003، ص93).

يعرف أيضا، على أنه وسيلة من وسائل الاتصال المهتمة بالشؤون البيئية، وهو يهدف إلى تقديم حلول للمشكلات البيئية نحو الإيجاب، ويعمل على نشر الوعي البيئي داخل أفراد المجتمع عن طريق مواكبته للتطورات البيئية الحاصلة باستعمال التغطية الإعلامية للأحداث بتوفير كامل التقنيات الإعلامية المتاحة، ونقلها للجمهور المستقبل للرسالة الإعلامية (بن عمارة، وآخرون، 2008، ص236).

أي، هو جزء من الإعلام لكنه يسعى إلى تحقيق أهدافه المتمثلة في حماية البيئة ويختص في مجال البيئة وفقط، بوضع مسبقا خططا إعلامية مدروسة ذات أسس علمية يقدمها مختصون في مجال الأمن البيئي، ويتم عرضها بواسطة وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، التي تسعى إلى استهداف فئات المجتمع، وبعد تنفيذها يتم تقييمها حسب الأهداف التي توصلت إليها وفقا للخطط الموضوعة (ملحة، 2000، ص135).

2. أهداف وغايات الإعلام البيئي:

تتوافق أهداف الإعلام البيئي نسبيا مع مخرجات مؤتمر **تبليسي** المنعقد بروسيا عام 1977 والتي جاءت كالاتي (إسماعيل، 2001، ص235):

- تقديم الوسائل الممكنة لأفراد المجتمع لإكسابهم مهارات ومعرفة تساعدهم في مواجهة المشكلات البيئة وكيفية وضع الحلول لها؛
- مساعدة أفراد المجتمع على معرفة وفهم البيئة التي يعيشون بها بإكسابهم الثقافة البيئية؛
- توعية أفراد المجتمع بضرورة وأهمية المحافظة على البيئة بإكسابهم مجموعة من القيم التي تغير سلوكهم نحو حماية البيئة؛
- تشجيع أفراد المجتمع للمشاركة في تقديم المقترحات التي تساعد على حلحلة المشكلات البيئية؛
- ترسيخ الوعي لدى أفراد المجتمع والتنسيق بين القطاعات الاقتصادية والسياسية والبيئية لتحقيق تنمية مستدامة؛
- تغيير سلوكيات الفرد تجاه البيئة بالإيجاب.

إذن، الإعلام البيئي يهدف إلى تغيير سلوكيات الأفراد بما يتلاءم مع النظام البيئي، ويعمل على نشر ثقافات بيئية تساهم في بناء قيم مجتمع متحضر، من خلال تقديم المعلومات والحقائق عبر مختلف وسائل الإعلام والاتصال والتي تساعد على حلحلة العقبات ومواجهة المشكلات البيئية قبل وبعد حدوثها.

3. تأثير الإعلام البيئي على المجتمع:

وسائل الإعلام بكل أنواعها (المرئية، المسموعة والمقروءة) من شاشة التلفزيون، الإذاعة، الصحف والجرائد والمواقع الإخبارية الإلكترونية، تسعى للتأثير في الفرد من خلال نشر الثقافة البيئة كي يكتسب وعي بيئي، وذلك ما أكده مؤتمر استكهولم المنعقد سنة 1972، بحق كل فرد في معرفة المعلومات والمعرفة والحقائق البيئية دون تمييز أو تفرقة أي هي حق مشروع، وخلال عقد مؤتمر ريو دي جانيرو سنة 1992 خرج بتوصيات منها تأكيده على أهمية وسائل الإعلام في الترويج للقضايا البيئية ومعالجتها لكافة مظاهر التدهور البيئي، لأنها تلعب دورا كبيرا في التكفل بالقضايا المجتمعية. فالإعلام البيئي يوظف كافة وسائله المتاحة لتوعية المجتمع بالمخاطر المحيط به وبالبيئة التي يعيش فيها من خلال غرس فيهم روح المسؤولية تجاه البيئة، وبصفة أخرى نقول أن الإعلام البيئي له الإمكانيات في تغطية القضايا البيئية ومعالجتها من طرف متخصصين في المجال البيئي، وله دور في تبني وتغيير مواقف أفراد المجتمع تجاه البيئة، أي أن الإعلام البيئي يعمل كمتغير يهدف إلى حماية المجتمع والبيئة من أجل العيش في بيئة بعيدة عن كافة المخاطر (كنعان، 2016، ص83-84).

الشكل الآتي (من إعداد الباحثين) يوضح تأثير الإعلامي البيئي عبر آلياته على سلوك الفرد:

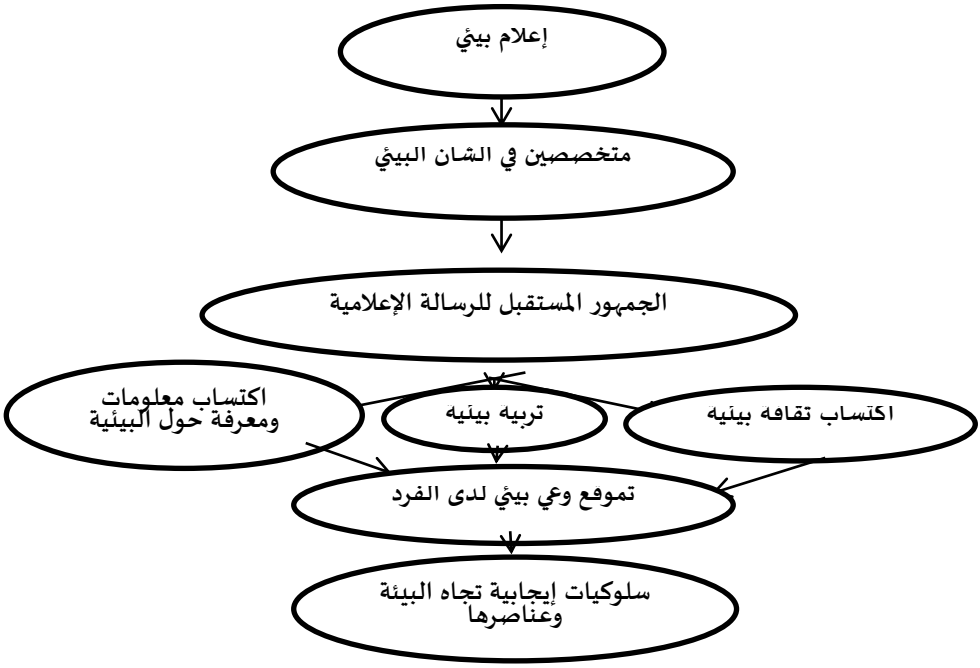

من خلال الشكل المبين أعلاه، نلاحظ تأثير الإعلام البيئي في سلوك الفرد تجاه البيئة والذي يتم عن طريق معالجة القضايا البيئية من طرف متخصصين في الشأن البيئي من خلال تفسير وتحليل المشكلات البيئية وتوضيح المسببات التي أدت لها أو المتسببين فيها من القطاع العمومي والقطاع الخاص بشفافية ودون قيود، ومن ثم طرحها على شكل مادة دسمة مكتملة الجوانب، بحيث أن الجمهور المستقبل لهذه الرسالة الإعلامية يعطي لها كامل اهتمامه كونها تعالج مشاكل بيئية واقعية يعيشها وبالتالي يستفيد منها، وعندها يبدأ في اكتساب ثقافة بيئية تساهم في نمو الوعي البيئي لديه، وشيئا فشيئا يطرأ تغيير في سلوكه وتصرفاته تجاه البيئة نحو الإيجاب، ويتنامى لديه روح المسؤولية تجاه البيئة وعناصرها.

4. وظائف الإعلام البيئي:

الإعلام البيئي هو جزء من الإعلام ومثل باقي فروعه، لكن له وظائف خاصة به يعتمد عليها في نقل الخبر والمعلومة، نذكرها كالآتي (شفيقة، أمال، 2020، ص54):

1.4 وظيفة "الإخبار والإعلام" "INFORMATION":

وهي من الوظائف الأساسية المكونة للإعلام البيئي، باعتبارها قاعدة الارتكاز التي تنطلق منها باقي الوظائف، مهمتها نقل المادة (المعلومة والخبر) إلى المجتمعات المستقطبة لوسائل الإعلام حول كل ما يتعلق بالأحداث والتطورات البيئية على المستوى المحلي، الإقليمي والعالمي، باستعمال تقنيات التأثير والتشويق والإثارة بهدف بسط الوعي لدى الفرد ليكتسب الخبرة في تعامله مع المشكلات البيئية وغرس روح المسؤولية لديه تجاه حماية البيئة.

2.4 وظيفة الإرشاد، التوجيه والتفسير " INTERPRETATION, SUBSCRIPTION OF EXTENSION":

تعتمد هذه الوظيفة على تفسير ظواهر المشكلة ومسبباتها، ومن ثم تأتي مهمة التوجيه والإرشاد لاتخاذ إجراءات الوقاية والعلاج، وتقوم على عرض الأحداث والظواهر السابقة ومعالجتها عبر مختصين في المجال البيئي لأخذ منها بعض المعلومات التي من شأنها تساعد في التقليل من الأحداث القادمة مستقبلا، أي أن هذه الوظيفة تختلف عن سابقتها كمجرد نقل للخبر والمعلومة، حيث تعمل على تفسير وشرح المشكلات البيئية مع تقديم توضيحات حول أسبابها والآثار السلبية الناجمة عنها أو قد تنجم عنها.

3.4 وظيفة التعليم والتثقيف " INTERPRETATION, SUBSCRIPTION OF EXTENSION":

تعتبر هذه الوظيفة مكملة للوظائف الأخرى كونها تقوم على تعليم وتثقيف (التربية البيئية والثقافة البيئية) الجمهور المستقبل للرسالة الإعلامية من خلال سرد المعلومات والحقائق حول القضايا البيئية، وإعطاء تفسيرات واقعية تساهم في إكساب أفراد المجتمع مهارات ترقي سلوكاهم وأدائهم بما يتوافق مع التوجهات البيئية الإيجابية.

5. عوامل نجاح الإعلام البيئي:

لنجاح العملية الاتصالية للإعلام البيئي في توصيل المعلومات البيئية إلى الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية للتأثير عليه وبلوغ الأهداف المنشودة لحماية البيئة وبما يتناسب مع

الظروف الحاصلة، لابد من تعاون مختلف وسائل الإعلام من أجل التنسيق والعمل في اتجاه واحد لتكون الخطة متكاملة، ويتطلب ذلك تحقيق ما يلي (علي صالح، 2003، ص94-95):

1.5 السياسة الإعلامية للدول:

يتم من خلالها تحديد نوع العلاقة بين وسائل الإعلام والاتصال والسلطة السياسية الحاكمة وما يتمحور حولها من تحكم وحرية للسياسة الإعلامية المفروضة على وسائل الإعلام خلال تغطيتها لقضايا التدهور البيئي ومسؤولية المؤسسات الحكومية والخاصة على هذه الحالة الناتجة عن التلوث المنبعث من قطاعات الصناعة، وبالتالي العامل مقيد بمدى الحرية الممنوحة لوسائل الإعلام لمعالجة القضايا البيئية التي تهم المجتمع.

2.5 السياسة البيئية للحكومات:

يتثمل ذلك في درجة اهتمام الهيئات الرسمية بالمشكلات البيئية، لأن هذا الاهتمام هو الذي يحرك الآلة الإعلامية للقيام بعملها من خلال نشر وتغطية الأحداث والحقائق والتطورات المتعلقة بالبيئة، كون التغطية الشاملة للأحداث البيئية يدعمها الاهتمام السياسي للحكومات.

3.5 درجة الوعي البيئي لدى المسؤولين الإعلاميين:

هذا العامل يكون عند الإعلاميين المختصين في المجال البيئي، لأن القضايا البيئية التي يعالجها الإعلام عبر مختلف وسائله ونشرها إلى الجمهور المتلقي، يجب أن تعالج من طرف أخصائيين في البيئة وذلك لنجاح وبلوغ الرسالة الإعلامية لأهدافها المرجوة ولكسب مصداقية الفرد المتابع للحدث.

إضافة للنقاط السابقة، يجب أن تعتمد التغطية الإعلامية خلال معالجة القضايا البيئية على الدقة والوضوح لسهولة الفهم من طرف الفرد، وتكون مستمدة من الحقائق والواقع الذي نعيشه لإعطاء مصداقية للرسالة الإعلامية.

هناك عوامل أخرى تساعد في إنجاح عملية الإعلام البيئي تساهم فيها الهيئات الرسمية والجهات الإعلامية، تتمثل في النقاط الآتية (بيوني، 2008، ص521-522):

* التشجيع والدعم المتواصلين من طرف الهيئات الرسمية البيئية للإعلاميين والصحفيين والمختصين في المجال البيئي، مع تحفيزهم على تقديم الإبداع خلال معالجة

وتغطية المشكلات البيئية، وتسهيل ولوجهم للبحث عن المعلومة والحقائق التي تساعد على تحديد المسببات والمسؤولية التي أدت لحدوث الظاهرة أو المشكل البيئي.

* تحسيس المسؤولين الإعلاميين بالدور الذي يقومون به في مجال حماية البيئة وأهميته للبيئة والمجتمع والمساهمة في التنمية البيئية.

* وضع استراتيجية إعلامية تعتمد على خطط لها أهداف حقيقية تخدم البيئة والمصالح العليا للبلد، بعيدة عن الإثارة الإعلامية الزائدة.

* التنسيق بين الجهات الإعلامية والهيئات الرسمية من خلال تبادل المعلومات والخبرات لترقية الإعلامي البيئي بطريقة احترافية لبلوغ درجة وعي بيئي كامل الأطراف لدى المجتمع.

* إشراك شرائح المجتمع والمنظمات غير الحكومية والجمعيات المحلية في تقديم الاقتراحات والحلول تجاه المشكلات البيئية لنشر الوعي البيئي واكتساب معرفة وثقافة بيئية.

6. الحاجة للإعلام البيئي وضرورته لأفراد المجتمع:

شهد عصرنا الحالي رهانات صعبة ومتشابكة في الكثير من القطاعات، خاصة منها الصناعة والزراعة لارتباطهما الكبير بالبيئة وعناصرها، ولهذا وجب على الإعلام التوغل للمجال البيئي لمواكبة المشكلات والقضايا البيئية ذات الاهتمام في عالمنا المعاصر، بحيث صارت أسرة الإعلام تنقل كل صغيرة وكبيرة عن البيئة وأصبحت تتناولها كمادة مهمة خاصة عند حدوث الكوارث الطبيعية كالزلازل، البراكين، الفيضانات، التلوث الصناعي...وغيرها، وقد تنامى دور الإعلام البيئي على إثر انعقاد مؤتمر ستوكهولم 1972، وتطور مع انعقاد مؤتمر قمة الأرض بريو دي جانيرو 1992، إلى أن أصبح له دور فعال في حماية البيئة وازدهار التنمية (ملحة، 2000، ص77).

إن تغيير سلوكيات أفراد المجتمع تجاه البيئة نحو الإيجاب، يتطلب إكسابهم ثقافة بيئية متنوعة ومتتالية تقوم بتوعيتهم على ضرورة انتهاج سلوكيات سليمة نحو البيئة، من خلال أنشطتهم المختلفة التي تؤتي بأفعال في حياتهم اليومية، والهدف هنا أن تكون ردود هذه الأفعال غير مضرة بالبيئة وعناصرها، أين تلعب وسائل الإعلام دورا في نشر الوعي البيئي من خلال إكساب أفراد المجتمع ثقافة بيئية تساهم في تغيير سلوكياتهم السلبية إلى سلوكيات إيجابية تجاه البيئة التي يعيشون بها، مما يتماشى مع قيم

المجتمع والمحافظة على البيئة ومكوناتها، وقد أظهرت الدراسات الحديثة من طرف أخصائيين أن سلوك الفرد يتأثر بالعناصر المحيطة به من خلال التواصل معهم (علي صالح، 2003، ص209).

وعليه، الإعلام البيئي يلعب دورا في تكوين وبناء قيم جديدة في المجتمع بما تتطلبه الظروف الحالية، من خلال التأثير وتغيير سلوكياتهم بما يتوافق مع البيئة السليمة (نظرية الحقنة تحت الجلد)، كما يعمل على تشجيع وتحفيز الفرد لتنشيط مقوماته وترقية سلوكه ليكون أكثر ملاءمة مع البيئة، ويعتبر وسيلة لبسط التربية البيئية لمختلف شرائح المجتمع، خاصة منها التي تلقت تعليما متوسطا أو ضعيفا (ذوي المستوى التعليمي المحدود)، أي أن الإعلام البيئي يستهدف جميع فئات المجتمع باستعمال وسائل الإعلام والاتصال التي تنشر الوعي والثقافة وكل ما يتعلق بالمجال البيئي.

7. العقبات التي تحد من عمل الإعلام البيئي:

يسعى الإعلام البيئي إلى توفير المعلومات البيئية للجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية، إلى أن هذه العملية تقف أمامها عدة عقبات تقلل من دورها وهدفها، كون نجاح الإعلام البيئي في أداء مهامه يتطلب التنسيق والتعاون بين المؤسسات الإعلامية والهيئات الرسمية المختصة في البيئة، حيث توجد عدة إدارات تمتنع عن تقديم المعلومات البيئية بحجة السر المهني، وهذا المبدأ يقف حاجزا لحصول الإعلاميين والجمعيات البيئية في الحصول على المعلومات اللازمة لممارسة عملهم، ولعدم وجود تعريف واضح لمبدأ السر المهني لدى الإدارات زاد هذا من رقعة التكتم على المعلومات التي تخص البيئة، ويعتبر الأستاذ أوسكين أن حصر المفهوم القانوني للسر المهني لا يزال غامضا وغير مبني على أسس قانونية واضحة، إذ تتبنى كل إدارة مفهوما خاص بها للسر المهني حسب رغبتها ومتطلباتها وقانونها الداخلي (وناس، 2007، ص167).

كما أن الإعلام البيئي في حد ذاته يواجه عدة عقبات من أهمها عدم اهتمام الأسرة الإعلامية بتطوير الإعلام وتنميته نظرا لبعض القيود المفروضة من طرف الحكومات، وحصره على تغطية الأحداث البيئية والكوارث الطبيعية عند حصولها دون إبراز الجوانب الإيجابية المتعلقة بكيفية التعامل مع البيئة للمحافظة عليها وعدم استنزاف مواردها، وهذا ما نلاحظه بكثرة في الدول النامية، حيث ينصب كامل التركيز على الإعلام السياسي والرياضي، وهذا ما قد يؤدي إلى عزوف أفراد المجتمع من البرامج الإعلامية

المتعلقة بالبيئة المطروحة نظرا لافتقارها للمادة العلمية وفقا لمتطلبات العصر الحالي (الفقهي، 1999، ص115).

إضافة لذلك، هناك عامل مهم وهو عزوف الإعلاميين عن التخصص في الإعلام البيئي، كون هذا الأخير يتطلب كوادر إعلامية مؤهلة على تناول ومعالجة القضايا البيئية بشكل علمي وواقعي، حيث يدعمون بتربصات ودورات تدريبية مكثفة ومتواصلة في الشأن البيئي وهذا ما يفتقده إعلامنا، فالمؤهلات العلمية في هذا المجال تتطلب تدريبا لتطوير المردود المهني لرفع مستوى العمل وزيادة كفاءته (الجبور، 2011، ص201).

8. معالجة الإعلام البيئي المحلي للقضايا البيئية:

على ضوء التحديات البيئية على المستوى العالمي وما نشهده من نشاط متزايد للدول المتطورة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، من خلال عقد ندوات ومؤتمرات دولية رفيعة ينتج على إثرها اتفاقيات ومعاهدات تلتزم بها الأطراف المشاركة والتي من شأنها تحد وتواجه بعض المشكلات البيئية كالتغيرات المناخية، الاحتباس الحراري والجفاف...وغيرها، والدور الذي تلعبه وسائل الإعلام العالمية عبر مختلف قنواتها وفروعها بتغطية هذه الأحداث الكبرى، نلاحظ أن مشاركة وسائل الإعلام الجزائرية للتظاهرات الكبرى ومعالجتها للقضايا البيئية يبقى ضئيلا ومحدودا مقارنة مع وسائل الإعلام الدول الأخرى، نظرا لما يشهده عصرنا الحالي من انفتاح إعلامي على مستوى جميع التخصصات، حيث انحصر الأمر على نقل بعض المعلومات البيئية الشحيحة عبر شاشة التلفاز والإذاعة المحلية، وفي بعض الأحيان مقالات منشورة عبر الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية، وكذا جزء من المواقع الإخبارية الإلكترونية، إلا أن هذه المعلومات المنقولة عبر مختلف وسائل الإعلام والاتصال لا ترقى للمستوى المطلوب وقد لا يكون لها تأثير على الفرد، كون من شروط نجاح الإعلام البيئي وجود صحفيين ومتخصصين في المجال البيئي، لهم الخبرة في تغطية الأحداث وكيفية تفسيرها وتحليلها ومعالجتها وطرح المسببات التي أدت لها، ومن ثم عرضها على شكل مادة دسمة كاملة الجوانب للجمهور المستقبل للرسالة الإعلامية كي يستفيد منها خلال حياته اليومية.

اقتصرت معالجة وسائل الإعلام في الجزائر للقضايا البيئية على بعض الحصص التلفزيونية كبرنامج "صباح الخير" الذي يعرض صباحا على قناة التلفزيون الجزائري العمومي، على شكل ربورتاج ينقل من خلاله بعض القضايا المتعلق بالشأن البيئي مثل:

الركن اليومي "إرشادات فلاحية"، إضافة إلى ركن "نظرة على البيئة" الذي يعرض كل يوم الجمعة، وهناك حصة وحيدة تعرض على القناة الأرضية بعنوان "بيئتنا" تبث يوم الاثنين لمدة لا تتجاوز النصف ساعة (30 دقيقة)، التي تعتبر مهتمة بالشأن البيئي، وكذا بعض الحصص عبر مختلف القنوات الجزائرية الخاصة والتي قلما تعالج مشكلات بيئية لكن في غالب الأحيان تبقى شبه معدومة، أما بخصوص المواضيع التي تعالجها فتنحصر على التحسيس والتوعية وفقط (دالع، 2020، ص165).

أما بخصوص الإذاعة الجزائرية فكان هناك برنامج بعنوان "البيئة والمحيط" يتم إذاعته على القناة الوطنية الأولى بمدة زمنية لا تتجاوز الخمسون (50) دقيقة منذ سنة 1999، يطرح من خلاله قضايا حول تلوث الشاطئ البحري والنفايات الصلبة ومشكل مياه الصرف الصحي، إلا أنه لم يتواصل بسبب توقف مقدم الحصة.

بالإضافة إلى برنامج بعنوان "العالم الأخضر" كان يعرض على مستوى إذاعة محلية بالجنوب الجزائري يحتوي على تحقيقات وأخبار حول البيئة لكنه سرعان ما تلاشى، بسبب تنقل مذيعته (الإعلامية شرع فتيحة) إلى القناة الوطنية الأولى أين أشرفت على برنامج يذاع أسبوعيا بعنوان "رهانات بيئية" يتناول في مضمونه قضايا بيئية على المستوى الوطني. وقد سجلت الإذاعة الثقافية الجزائرية خلال سنة 2004 حضورا ملموسا نوعا ما لبرنامجها الأسبوعي بعنوان "البيئة والحياة" ينقل كل يوم الأحد، يتم التطرق فيه إلى المحميات الطبيعية والتلوث الصناعي الناتج عن دخان والنفايات الصلبة للمصانع، كما يقوم بعرض تحقيقات ميدانية حول المشكلات البيئية، ويعمل على استضافة مختصين في المجال البيئي يتناولون ويقدمون معلومات علمية بيئية هامة للجمهور المستمع (جفال، بلخيري، 2019، ص38-39).

كما أن الصحافة المكتوبة هي الأخرى تتناول شبه يومي لمواضيع البيئة تتطرق فيها إلى مشاكل مختلفة كالتلوث الصناعي، تلوث البحر، تراكم النفايات على الشواطئ الناتجة عن فضلات السفن التجارية و مخلفات موسم الاصطياف، النفايات الصلبة، التصحر والجفاف، الفيضانات وحرائق الغابات...وغيرها، نذكر منها جريدة الوطن " EL WATAN" الصادرة يوميا باللغة الفرنسية حيث تقوم بتغطية التظاهرات الدولية من معاهدات ومؤتمرات حول البيئة، وهناك أيضا جريدة "الخبر" التي تصدر باللغة العربية تتناول مواضيع بيئية متتالية، حيث تخصص في إحدى صفحاتها مقالات تعرض فيها

تحقيقات ميدانية خاصة بمواضيع تلوث الساحل جراء مخلفات مياه الصرف، الاستحواذ المنتشر على قطع أراضي محاذية لشواطئ البحر، وكذا استنزاف الثروة الغابية والمساحات الخضراء...وغيرها، إذ يقول محرر المقالات البيئة في الجريدة (كريم كالي مختص في الشأن البيئي) أن جل المعلومات التي ينشرها يستقيها من الجمعيات البيئية المحلية والمجلات ووكالات الأخبار الأجنبية، فمثال على ذلك في العدد رقم 14 المؤرخ ليوم الإثنين 21 مارس 2022 تم نشر مقال صحفي، جاء في مضمونه تنظيم حملة تشجير واسعة تحت إشراف شركة متعامل الهاتف النقال "أوريدو" بمشاركة جمعيات من مختلف المجالات وكذا متطوعين من المجتمع تحت شعار "بلادنا ديما خضراء"، حيث تهدف هذه الحملة لإعادة تشجير الغابات المتضررة من الحرائق بمنطقة الظهرة بلدية العامرة/عين الدفلى، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للغابات المصادف ليوم 21 مارس من كل سنة، ويهدف هذا العمل الذي تقوم به شركة "أوريدو" كآلية لتحسيس أفراد المجتمع بأهمية الشجرة بكل أنواعها للفرد والبيئة من خلال إعادة تشكيل الغطاء النباتي لمواجهة ظاهرة التغير المناخي، كما جاءت هذه العملية للتعبير عن التضامن بين المجتمع وفلاحي المنطقة (بن براهيم، 2022، ص15).

أيضا، جريدة الجمهورية تتناول بعض الظواهر والمشكلات المضرة بالبيئة، ففي العدد رقم 7764 المؤرخ ليوم الإثنين 21 مارس 2022 تم التطرق إلى مشكل توسع البناء الفوضوي على حساب العقار الفلاحي والغابي بمنطقتي العنصر وبوسفر بولاية وهران (أمال، 2022، ص7)، إلا أنه من خلال ملاحظتنا لطريقة كتابة المقال كانت بطريقة صحفية أي أن الخبر نقل كما هو في الميدان دون تحيين الأسباب التي جعلت أفراد المجتمع يقدمون على ذلك، لأنه كان من الأجدر تفسير وتحليل هذه الظاهرة من طرف متخصصين في الشأن البيئي لمعالجتها وطرحها بشكل علمي يؤثر في القارئ ويكتسب منه وعي حول هذه السلوكيات السلبية في حق البيئة.

جريدة صدى وهران هي الأخرى تتطرق عبر صفحاتها إلى بعض المواضيع التي تخص الشأن البيئي ولو بشكل سطحي، ففي العدد رقم 5009 المؤرخ ليوم الإثنين 21 مارس 2022، تم تناول موضوع حول إطلاق حملة تنظيف للقضاء على النفايات بمنطقتي الدويرة والرحمانية بالجزائر العاصمة، وقد شهدت هذه المبادرة التوعوية مشاركة المجتمع المدني وجمعيات تنشط في مجال البيئة وكذا أطفال متمدرسين (إطلاق حملة

تنظيف على مستوى بلدتي الدويرة والرحمانية، 2022، ص7)، حيث هدفت هذه الحملة إلى تقريب الفرد بضرورة التنسيق والتعاون مع مختلف شرائح المجتمع لمحاربة السلوكيات والتصرفات السلبية تجاه البيئة، من خلال تبني ممارسات يومية بسيطة كرمي القمامة في مكانها وإخراجها من المنزل في الوقت المخصص لها وذلك للحفاظ على نظافة المحيط الذي نعيش فيه.

كما أن جريدة الشروق اليومي تتطرق إلى بعض التظاهرات البيئية المحلية على شكل تقارير صحفية بحتة، ففي العدد 7055 الصادر بتاريخ 2022.03.22، تناول صحفي من الجريدة إلى الدور الذي تلعبه الجمعيات البيئية بمدينة البليدة بالتنسيق مع محافظة الغابات في الوقوف على عملية إنجاح حملات التشجير لتفادي التشجير العشوائي (الجمعيات البيئية شريك فعال في إنجاح حملات التشجير، 2022، ص8)، إلا أنه من خلال قراءتنا لهذا المقال الصحفي لاحظنا أن طريقة عرضه كانت سطحية دون التعمق فيه، بالإضافة إلى غياب أسلوب التحسيس من هذه الحملة وبالتالي ينتج عنه ضعف الوعي لدى الفرد القارئ للصحيفة.

أما الجريدة اليومية التي تهتم بنشر المعلومات البيئية بهدف التثقيف ونشر الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع هي جريدة "الصباح" التي تعد حديثة النشأة، حيث تتناول مواضيع بيئية محلية ودولية، بالإضافة إلى الجرائد الأخرى التي تطرح بعض المشكلات البيئية على المستوى الوطني لكن هذه المواضيع لا ترقى إلى المستوى المطلوب، كونها تنسخ الأخبار والأحداث وتنشرها كما هي دون معالجة أو تحليل أو تفسير من طرف مختص في الشأن البيئي، وهذا ما يقلل من درجة وعي الفرد القارئ للجريدة وفي بعض الأحيان من الممكن أن ينتابه الملل، لأن المواضيع روتينية ولا تطرح بشكل علمي يستفيد منها (كنعان، 2016، ص169).

من خلال ما سبق ذكره، نلاحظ أن الإعلام البيئي في الجزائر سواء المرئي، السمعي أو المكتوب يتناول بعض القضايا البيئية بشبه دائم ومتنوعة نوعا ما، إلا أن هذه الرسائل الإعلامية غير مكتملة الجوانب لكون أن الإعلاميين أو الصحفيين الذين يتطرقون للقضايا البيئية بعضهم غير مختص في المجال البيئي، بحيث يتم نقل الحدث أو الخبر ونشره دون معالجة أو تحليل وهذا من شأنه أن ينقص من تأثير الرسالة الإعلامية ويؤدي إلى ضعف الوعي البيئي لدى الفرد وبالتالي يقلل من نجاح الإعلام البيئي المحلي

بصفة عامة، أيضا لاحظنا أنه لا توجد قنوات خاصة بالشأن البيئي في الجزائر كما هو متواجد في عدة دول، كدولة الإمارات العربية المتحدة التي تمتلك قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي "NAT GEO ABU DHABI" التي تم تأسيسها سنة 2009، تهتم بالبرامج الوثائقية العلمية والجغرافيا والطبيعة بمختلف أنواعها، إذ يتم عرض عدة برامج وثائقية بشكل متتالي وبطريقة محترفة يسهر على تشكيلها والتدقيق فيها متخصصين في الشأن البيئي، وهذا ما قد يزيد من استقطاب الفرد المشاهد وتفاعله مع البرامج المعروضة.

خاتمة:

على ضوء ما سبق ذكره، فالإعلام لعب دورا في نقل الأخبار والوقائع والأحداث الصادقة وكما هي موجودة في الميدان، بهدف تزويد المجتمع بالحقائق لمواكبته للتغيرات الحاصلة، فعن طريق الإعلام الموضوعي الهادف يمكن ترسيخ ثقافة بيئية بين أفراد المجتمع، وتكوين الفرد على شخصية المدافع عن البيئة وعناصرها، من خلال نشر الوعي البيئي وزرع القيم وبالتالي التحلي بسلوكيات صديقة للبيئة، فالإعلام البيئي يعمل على نشر القيم البيئية بجميع أشكالها القديمة والحديثة وفقا لما تتطلبه الظروف التي نعيشها، من أجل ترقية السلوكيات تجاه البيئة للحفاظ عليها وصيانتها، وإصلاح ما يمكن إصلاحه جراء التعسفات والممارسات غير العقلانية في حقها، وكذا لضمان حق الأجيال القادمة من الثروات الطبيعية.

الإعلام البيئي الجزائري هو الآخر تناول القضايا البيئية عبر وسائل الإعلام المرئية، المسموعة والمكتوبة، إلا أنه من خلال ما تطرقنا إليه في ورقتنا البحثية، لاحظنا أن طريقة طرح الأخبار والمعلومات البيئية لا ترقى إلى الشكل المطلوب، وذلك راجع لغياب صحفيين ومتخصصين في الشأن البيئي، الذين يعملون على معالجة المشكلات البيئية من خلال تحليلها وتفسيرها بطريقة علمية واقعية، ومن ثم عرضها احترافيا لبلوغ الهدف المنشود وهو نشر الثقافة البيئة من أجل توعية أفراد المجتمع.

أيضا، من خلال ما تم التطرق إليه لاحظنا أنه توجد عقبات تعيق نجاح الإعلام البيئي، وهذا يستدعي منا تقديم اقتراحات يمكن لها أن تحسن وتفعل دوره في تغطية ومعالجة القضايا البيئية مستقبلا، نذكرها كالآتي:

- استحداث تخصصات علمية في مجال الإعلام البيئي على مستوى الجامعات، مع تشجيع الطلبة من أجل تحفيزهم لاختيار هذا المجال؛

- تكوين الصحفيين على دورات تدريبية في المجال البيئي لترقية مستوى التغطية الإعلامية ومعالجة القضايا البيئية باحترافية؛

- إظهار مقولة السر المهني وتكييفها على مستوى المؤسسات العمومية والخاصة من طرف الوزارة الوصية لتسهيل عمل الصحفي والمنظمات والجمعيات الناشطة في الشأن البيئي؛

- التنسيق بين وسائل الإعلام والجمعيات والمنظمات غير الحكومية لتوفير المعلومة البيئية.

في الأخير، إذا كان الإعلام البيئي في الجزائر يعالج القضايا والمشكلات البيئية بهدف تحليلها وتفسيرها على شكل رسالة إعلامية لتساهم في وعي أفراد المجتمع، **فما هو واقع الإعلام البيئي المحلي تجاه القضايا البيئية العالمية مقارنة بالإعلام البيئي للدول الأخرى؟**

المصادر والمراجع:

الكتب:

- الفهقي، محمد عبد القادر ، (1999). ندوة تأهيل البيئة "الإعلام ودوره في إعادة تأهيل البيئة"، الكويت: مطبعة الهيئة العليا للتعليم التطبيقي والتدريب.
- إسماعيل، إبراهيم، (2001). الصحفي المتخصص، ط1، القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- بيومي، إبراهيم حمادة، (2008). دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، ط 1، القاهرة: عالم الكتب.
- بن عمارة، محمد. وآخرون، (2008). الثقافة البيئية...الوعي الغائب، الوادي، الجزائر: مطبعة مزوار للنشر والتوزيع.
- علي صالح، جمال الدين السيد، (2003). الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- عبد العزيز، عبد الله أحمد الشايع، (2003). الإعلام ودوره في تحقيق الأمن البيئي، الرياض، المملكة العربية السعودية: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
- كنعان، علي عبد الفتاح، (2016). الإعلام البيئي، ط1، عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الجبور، محمد سناء، (2011). الإعلام البيئي، ط1، عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ملحة، أحمد، (2000). الرهانات البيئية في الجزائر، بن عكنون، الجزائر العاصمة: مطبعة النجاح.

مقالات المجلات:

- جفال، إيمان وبلخيري، رضوان، (2019). الإعلام البيئي في الجزائر "الواقع والتحديات"، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، (المجلد 03، العدد 04، ديسمبر 2019، ص.ص26-41). تم الاسترجاع من الرابط:
https: //www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/212/3/4/107823 (تم الاطلاع بتاريخ 2022.03.16).
- دالع، وهيبة، (2020). دور الإعلام البيئي في نشر الثقافة البيئية "حالة المجتمعات العربية"، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، (المجلد 08، العدد 02، 2020، ص.ص153-172). تم الاسترجاع من الرابط:
https: //www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/259/8/2/140219 (تم الاطلاع بتاريخ 2022.03.02).

- شفيقة، محري وأمال، محري، (2020). الإعلام البيئي وتحقيق الوعي الاستهلاكي الصديق للبيئة كرهان ثقافي جديد في ظل التنمية المستدامة، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، (المجلد 04، العدد 04، ديسمبر 2020، ص.ص46-58). تم الاسترجاع من الرابط: https: //www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/212/4/4/142855 (تم الاطلاع بتاريخ 2022.02.25)

رسائل جامعية:

- وناس، يحي، (2007). الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر، رسالة دكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.

مقالات الصحف:

- الجمعيات البيئية شريك فعال في إنجاح حملات التشجير، (2022، مارس 22). جريدة الشروق اليومي العدد 7055.
- أمال، ع، (2022، مارس 21). البناء الفوضوي يزحف على مستثمرات بالعنصر وبوسفر، جريدة الجمهورية العدد 7764.
- إطلاق حملة تنظيف على مستوى بلدتي الدويرة والرحمانية، (2022، مارس 21). جريدة صدى وهران العدد 5009.
- بن براهيم، نسرين، (2022، مارس 21). أوريدو تنظم عملية تشجير واسعة رفقة الجمعية الوطنية للعمل التطوعي، جريدة الخبر العدد